

أثر استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول متوسط والتفكير المنظومي لديهن

م.م. قبس علاء حسين

Qabbsalaa@gmail.com

م.م. هبة محمود شاكر

hibamh9876@gmail.com

أ. سعد طعمة بليل

saad.rakban.bscl@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر استراتيجية جيكسو في عملية اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول متوسط، بالإضافة إلى تأثيرها على التفكير المنظومي لديهن. استخدم الباحثون في دراستهم على المنهج التجريبي، حيث قاموا باختيار مجموعتين عشوائيتين من مجتمع البحث، وقسموا عينة البحث الى مجموعتين، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (Jigsaw)، بينما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

وقد أظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجية جيكسو يساهم اكتساب الطالبات لمفاهيم مادة الاجتماعيات، ولصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهرت النتائج إثر هذه الاستراتيجية في زيادة مستوى الاكتساب لدى الطالبات، كما أظهرت الدراسة تأثيراً إيجابياً على التفكير المنظومي لطالبات الصف الأول متوسط.

كما أوصى الباحثون بما يلي:

- تدريب المدرسات على كيفية تطبيق استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس مادة الاجتماعيات.
- ادراج امثلة في كتب الاجتماعيات وتدريب نماذج لاستراتيجية جيكسو (Jigsaw) لتعزيز استخدامها في بيئة التعلم.
- اجراء المزيد من الابحاث حول استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس مادة الاجتماعيات على مختلف مستويات التعلم.
- الكلمات المفتاحية: استراتيجية، استراتيجية جيكسو، التفكير المنظومي، اكتساب المفاهيم، مادة الاجتماعيات.

The impact of the Jigsaw strategy on the acquisition of social sciences concepts among first-year middle school female students and their systemic thinking

Qabas Alaa Hussein

Hiba Mahmoud Shaker

Saad Tuama Blail

University of Babylon\college of basic education

Abstract

This study aims to explore the impact of the Jigsaw strategy on the process of acquiring social sciences concepts among first-year middle school female students, in addition to its impact on their systemic thinking. In their study, the researchers used the experimental method, where they selected two random groups from the research community, and divided the research sample into two groups. The experimental group was taught using the (Jigsaw) strategy, while the control group was taught in the traditional way.

The study showed that using the Jigsaw strategy contributes to female students' acquisition of social sciences concepts, to the benefit of the experimental group. The results of this strategy showed an increase in the level of acquisition among female students. The study also showed a positive impact on the systemic thinking of first-year middle school female students.

The researchers also recommended the following:

- Training female teachers on how to apply the Jigsaw strategy in teaching social studies.
- Including examples and models of the Jigsaw strategy in social studies books to enhance its use in the learning environment.
- Conduct more research on the use of the Jigsaw strategy in teaching social studies at various levels of learning.

Keywords: strategy, Jigsaw strategy, systems thinking, concept acquisition, social studies subject.

مشكلة البحث:

يثنى العالم على التقدم المعرفي في مختلف المجالات، مما يدفع الخبراء التربويين للعمل على تطوير أساليب واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع طبيعة العصر الحالي. ويتمحور هذا التطور حول الطالب كمركز لعملية التعلم، ومن هنا ظهرت العديد من الطرق التعليمية المبتكرة مثل التعلم التعاوني التي تعزز إيجابية الطالب وتساهم في تحقيق نتائج أفضل. فقد اهتم التربويون بشكل كبير بالبحث عن طرق واستراتيجيات تدريسية تحقق أهداف العملية التربوية من جوانب متعددة، خاصة الاجتماعية التي تساهم في اكتساب الطلاب لمهارات الحياة والاتصال وتقوية العلاقات الاجتماعية والعمل المشترك بين الطلاب والمعلمين. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية جيكسو كواحدة من أهم استراتيجيات التعلم التعاوني التي نجحت في تحسين مخرجات التعليم.

وقد تميزت هذه الاستراتيجية بتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلبة، وتعزيز التعاون والتفاعل الجماعي، وتعزيز روح الفريق والشعور بأهمية العمل الجماعي. زادت هذه الاستراتيجية رغبة الطلبة في التعاون مع زملائهم لتحقيق الأهداف المشتركة، وأظهرت أن العمل الجماعي يعتبر فرصة لتطوير المهارات الاجتماعية ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تجربة الطلبة في البيئة التعليمية. (صالح، ٢٠٠٩، ١٩٣)

وبعد مراجعة الأبحاث السابقة، وجد الباحثون أن هناك نقصاً في الدراسات التي تناولت تأثير استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات، وأيضاً وجدوا نقصاً في الدراسات التي تناولت تأثير استراتيجية جيكسو في التفكير المنطومي.

وحدد مشكلة البحث بطرح السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول متوسط والتفكير المنطومي لديهن؟
أهمية البحث:

تعد التربية أساسية وحجر الزاوية لأي مجتمع، حيث تشكل عملية متكاملة تساعد الفرد على التفاعل في الحياة وتساهم في بناء الجانب الروحي وزرع القيم الأخلاقية. إذا كنا نرغب في تطوير مواهب أبنائنا واستغلال خبراتهم ومعارفهم، يجب على المجتمع أن يبنى نهجاً تربوياً يمكنه من التقدم والتطور في الواقع العلمي والعملية. فعن طريق التربية، يمكننا تأهيل الفرد ليصبح شخصاً واعياً وقادراً على تزويد المجتمع بالمعرفة والعلم. والاختلاف الذي نراه بين المجتمعات هو نتيجة لاختلاف نوع التربية التي تلقاها. (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٧)

ويعد التعليم هو أحد وسائل التربية الفعالة، حيث يعتبر الركن الأساسي لعملية التربية. يساهم التعليم في تحقيق أهداف التربية وتلبية متطلبات التطور، ويوفر المستلزمات اللازمة من القوى البشرية المؤهلة لقيادة هذا التطور. وللحفاظ على رفع مستوى التعليم يجب أن يكون شرطاً أساسياً لتحقيق أي تطور أو تقدم في مختلف مجالات الحياة. (عطية، ٢٠٠٥: ٤٦)

وأن هدف تدريس المواد الاجتماعية إلى تعزيز فهم الطلاب أن الحضارة العالمية التي يعيشون فيها هي نتيجة جهود الشعوب. ويجب أن يدرك الطلاب أن كل شعب لديه دوره في بناء هذه الحضارة وفقاً لقدراته وكفاءته. تتغير محتويات المواد الاجتماعية بشكل مستمر في جميع مراحل التعليم لمواكبة التطورات في المجتمع. ومع ذلك، لا يكفي أن يتم التغيير عن طريق الحذف أو إعادة الصياغة فحسب، بل يجب أن يشمل هذا التغيير جميع الأساليب والوسائل والتقنيات المستخدمة في تدريس هذه المواد (عبيد، ٢٠٢٠: ٧).

وتحتل المواد الاجتماعية مكانة هامة بين المناهج الدراسية، حيث تسهم بشكل فعال في تحقيق أنماط السلوك المرغوبة. يشمل مصطلح المواد الاجتماعية عادة المواد الدراسية مثل التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد. تتناول هذه المواد بطبيعتها المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله (العزاوي، ٢٠١٨: ٦).

وتعتبر طرق التدريس وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، وذلك من خلال وجود نظام سليم يساهم في تحقيق هذه الأهداف. ولتحقيق التوافق بين المتعلم وبيئته، يجب أن نصمم طرق تدريسية تناسب المتعلمين وتؤثر فيهم بشكل إيجابي. ولذلك، يجب أن تتميز طرق التدريس الحديثة بالاستفادة من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية والخطوات والأنشطة الجديدة والفعالة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية. فالمتعلمون يتعلمون ٢٠% مما يسمعون، و ٣٠% مما يشاهدونه، و ٥٠% مما يسمعون ويشاهدونه، و ٧٠% مما يسمعون ويشاهدونه ويعملونه. ولذلك، يجب على المدرس الناجح أن يجعل المتعلمين يسمعون ويشاهدون ويعملون في نفس الوقت. (الزهيري، ٢٠٠٦: ٢١٣)

وتعتبر طرق التدريس الوسيلة التي تربط بين الطالب والمنهج، حيث تهدف إلى تعزيز التفاعل والتواصل بينهما. فلا يمكن تنفيذ المنهج بشكل فعال إلا من خلال وجود طرق تدريس تساعد في إعداد الوسائل التعليمية المناسبة وتوجيه الأنشطة بشكل صحيح. ومن خلال هذه الطرق، يمكن للطلاب اكتساب الخبرات التي تمكنهم من التعامل مع مختلف الوضعيات بكفاءة. (اليمني وعلاء، ٢٠١٠: ٢٨).

وتتطلب طرائق التدريس الحديثة من الممارسين لها أن يتعرفوا على استراتيجيات التدريس الحديثة، يجب أن يكونوا صانعي تغيير في المجتمع ومستعدين لابتكار أساليب جديدة وتطويرها في التدريس. يجب أن تكون هذه الاستراتيجيات قادرة على تحويل تأثير الطالب من متلقٍ سلبي

إلى مشارك إيجابي يبحث عن المعرفة وينتجها. في السنوات الأخيرة، ظهرت استراتيجيات حديثة تحولت عملية التعلم من التركيز على المادة الدراسية والاعتماد على المعلم إلى عملية تعليمية تركز على الطالب. يعتبر الطالب مركزاً للأنشطة المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، بما في ذلك التعلم الذاتي (الخفاجي، ٢٠١٥: ٢٨٦).

وزاد الاهتمام بتوضيح الاستراتيجيات وتطبيقها في مجال التعليم الصفي، حيث تم تكريس الجهود لجعلها قابلة للتطبيق وذات فائدة في المجال التربوي. يمكن لهذه الاستراتيجيات أن تمنح المدرسين أدوات واضحة تهدف إلى جعل عملية التعلم أكثر إثارة وسهولة وفاعلية، وتساعد على تطوير المعرفة واكتساب معارف جديدة. كما يمكنها تقديم حلول مناسبة وواقعية للمشكلات التي يواجهها المدرسون في بيئتهم التعليمية. (قطامي، ٢٠١٣: ٢٧)

وتعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من أهم الاستراتيجيات التي نجحت في تحسين نتائج التعليم. فقد تحققت من خلالها أهداف تتجاوز زيادة المعرفة إلى الاهتمام بشخصية المتعلم. فبالإضافة إلى زيادة الثقة بالنفس واكتساب مهارات الاتصال، تساعد هذه الاستراتيجية في حل مشاكل العزلة والانطواء التي يعاني منها بعض الطلاب، ويفضل التعلم التعاوني، يتاح للطلاب فرصة التفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض. ومن خلال المناقشات والتنافس بين المجموعات، ويمكن للمعلم اكتشاف مهارات وخبرات طلابه. وتعد استراتيجية جيكسو (Jigsaw) إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تشمل مشاركة الطلبة ضمن نوعين من المجموعات (أساسية وخبراء) وتعد استراتيجية جيكسو من أكثر الاستراتيجيات التعلم التعاوني انتشاراً وأهمية في مساعدة الطلبة على المشاركة ٨٩ في الأنشطة الصفية وسيطرة المدرس في التدريس وخلق بيئة تعليمية تعتمد على الطالب. (ملاك، ٢٠١٤: ٨)، ويتجه التعلم المدرسي في الغالب في المرحلة المتوسطة نحو تعليم المفاهيم وتطويرها، وذلك لأن المفاهيم تشكل أساساً هاماً للسلوك المعرفي الذي يعتبر أكثر تعقيداً، مثل المبادئ والتفكير وحل المشكلات. ويعتبر تعلم المفاهيم من الأهداف التعليمية الرئيسية التي تسعى المدرسة لتحقيقها، حيث يمكن تعديلها أو تغييرها أو تهذيبها بوسائل تعليمية مختلفة. ويشير تعلم المفاهيم بشكل عام إلى الانتقال من أشكال التعلم البسيطة مثل التعلم الاستجابي أو تشكيل ارتباطات بسيطة بين مثيرات محددة، إلى أشكال تعلم أكثر تعقيداً مثل الاستدلال وحل المشكلات. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٠٠٢)

ومن أحدث الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال المواد الاجتماعية هي التركيز على تدريس المفاهيم. فالمفاهيم ترتبط بشبكة من العلاقات تكشف الهيكل البنائي لكل مجال معرفي، وتساهم في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعليمه. فهي تشكل الأساس للسلوك المعرفي للإنسان، وتعتبر هدفاً تربوياً مهماً في جميع مراحل التعليم. المفاهيم تشبه خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه، وتساهم بشكل فعال في تعليم الطلبة بشكل صحيح وتساعدهم في التعامل مع

المشكلات وحل صعوبات التعلم. إنها تشكل الأساس لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العالي، وتعتبر ذات أهمية كبيرة لأنها تمنح المتعلم وسيلة يمكنها من مواكبة التطور في المعرفة. (خضر، ٢٠٠٦: ٣٢٥)

من الجدير بالذكر أن المفاهيم الاجتماعية تساعد التلاميذ على اكتساب مجموعة من المهارات المهمة مثل القدرة على تصميم النماذج ورسم الخرائط وتخطيط الصور والرسوم، كما تمنحهم مهارات لغوية تتبع من قراءتهم لمراجع ومصادر متنوعة، بالإضافة إلى مهارة كتابة الأبحاث. ولتحقيق ذلك، يتطلب منهم استخدام الكتب والمراجع والوثائق والأطالس وغيرها. كما تمنحهم هذه المفاهيم مهارة التكيف مع الآخرين. (عبيدات، ١٩٨٩: ١٧)

وتسعى الكثير من الاستراتيجيات إلى تعلم التفكير المنظومي ومنها استراتيجية جيكو حيث يساعد على رؤية العلاقات بين الأشياء، وكيف يترابط هذا بذلك. كما يساعد على فهم أن هناك نتائج غير متوقعة قد تنجم عن أفعالنا. بالإضافة إلى كشف الأسباب الأساسية والجوانب الخفية لأفعالنا التي قد لا نلاحظها بشكل طبيعي. وعادة ما يتم التركيز على معالجة أعراض المشكلات دون التركيز على أسبابها الحقيقية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات غير المتوقعة. لذلك، عندما يتعلم الأفراد التفكير المنظومي، يكتشفون أن المنظومات مترابطة ومتصلة ببعضها البعض.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر التفكير المنظومي أسلوباً يساعد على فهم الأحداث بشكل أعمق وأكثر اتساقاً، بدلاً من النظر إليها بشكل سطحي. يتيح هذا النوع من التفكير للفرد بناء هياكل عقلية تساعده على التحول من تفكير محدود إلى تفكير شامل، مما يسمح له برؤية العناصر المختلفة كمكونات مترابطة بدلاً من أن تكون منفصلة. يمكن وصف التفكير المنظومي بأنه تفكير يعتمد على العلاقات والتفاعلات بين العناصر المختلفة، حيث يتطلب رؤية شاملة للأحداث والمعلومات والعلاقات بينها. وبالتالي، يعتبر التفكير المنظومي تفكيراً شاملاً يجعل الكل أكبر من مجموع أجزائه. (العبد، ٢٠١٣: ٧٠)

وبناء على ما سبق تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١. تزويد معلمي الاجتماعيات باستراتيجيات تساهم في تفعيل دور الطلبة كمشاركين فعالين ونشطين.

٢. تقديم معلومات أو نماذج لدروس تتضمن تدريس الاجتماعيات باستخدام استراتيجية جيكو (Jigsaw) تفيدهم في طريقة استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الاجتماعيات.

٣. تساعد الطالبات على تحفيز عملية التفكير المنظومي لديهن وتزيد من قدراتهن على استيعاب الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من قبل القائمين على العملية التعليمية.

٤. تقديم كتيب نشاط لطالبات يمكن الاستفادة منه في تعرف كيفية توظيف التفكير المنظومي من خلال الأنشطة.

٥. مساعدة الطالبات في اكتساب مهارات التفكير المنظومي من خلال الأنشطة المتضمنة.

٦. قد تكون هذه الدراسة مفيدة للطالبات لتحسين مستوى تفكيرهن المنظومي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- إثر استراتيجية جيكسو في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول متوسط والتفكير المنظومي لديهن؟
- قياس مستوى الطالبات قبل وبعد استخدام استراتيجية جيكسو في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والمقارنة بينهما.
- قياس أثر استخدام استراتيجية جيكسو على مستوى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاكتساب المفاهيم.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التفكير المنظومي.

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤).
٢. الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مركز محافظة بابل.
٣. الحدود البشرية: طالبات الصف الأول متوسط.

مصطلحات البحث:

أولاً: الاستراتيجية :

عرفها شحاته (٢٠١٥: ٣٥): بأنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها المدرسة داخل الفصل للوصول الى مخرجات مطابقة للأهداف التي وضعتها وهي تشمل مجموعة من الأساليب والوسائل والنشاطات وأساليب التقويم التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف".

اجرائياً: تتضمن مجموعة من الخطوات والاجراءات التي تقوم بها المعلمة باستخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف المحددة.

ثانياً: استراتيجية جيكسو :

عرفها الدير (٢٠١١ : ٦٧): بأنها " استراتيجية تقوم على طريقة تنظيم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة تتألف من (٥ - ٦) أفراد، حيث يتم تزويد كل طالب بمعلومات حصرية لا يتم مشاركتها مع أعضاء المجموعة الأخرى، يتيح هذا النهج للطلاب أن يصبحوا خبراء في جزء معين من الموضوع بعد استيعاب المهام الموكلة أليهم، وبعد ذلك يقوم الطلاب بتقديم الموضوع الذي أصبحوا متقنين له لزملائهم في المجموعة وبعدها يتم تقييم الطلاب واعطائهم درجات أو مكافآت اخرى بناءً على أدائهم في هذه العملية".

إجرائياً: انها احدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على توزيع المهام التعليمية في الفصل الرابع (مرحلة حكم الملوك) من كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط بين الطالبات بعد تقسيم الطالبات الى مجموعات من (٥ - ٦) وتقسيم المادة الى مهام متساوية تتناسب مع عدد المجموعات لتصبح كل طالبة خبيرة في مهمة معينة وتنتقل من المجموعة الام الى مجموعة الخبرات لتتبادل المعرفة مع خبرات المجموعات الأخرى، مما يساعدها على توضيح المعلومات وتعود بما تعلمته لمجموعتها الاصلية لمشاركتهن المعرفة.

ثالثاً: اكتساب المفاهيم :

عرفه محمود (٢٠٠٦ : ١٠٢): "عملية ذهنية تعود الى اكتساب المعرفة وانتاجها وتطبيقها في صور اتخاذ القرارات والبحث عن المواقف المشككة".

اجرائياً: ويعرف بأنه تحديد قدرة طالبات الصف الأول متوسط (عينة البحث) على تحديد التعريف المناسب للمفهوم المدروس وتمييزه بناءً على الخصائص المشتركة بين كل مفهوم واخر، بالإضافة الى قدرتهن على تطبيق هذا المفهوم في سياقات جديدة.

رابعاً: التفكير المنظومي :

عرفه الكبيسي (٢٠٠٩ : ٥٨) بأنه " التفكير الذي يتناول المحتوى والمفاهيم العلمية المعقدة من خلال نظام متكامل تتضح فيها العلاقات بين المفاهيم والموضوعات، بحيث يمكن للمتعلم من خلال هذا النوع من التفكير على إدراك الصورة الكلية المركبة لمضامين المنظومات المفاهيمية المعروضة والعلاقات التي تربط بينها، والتي تقوم على الكل المعقد وترتبط من خلال عوامل التأثير المتبادل".

اجرائياً: بأنه قدرة طالبات الصف الأول متوسط على أدراك العلاقات بين العناصر المختلفة في المجتمع وربط المفاهيم والمعلومات التي اكتسبتها في مادة الاجتماعيات مع بعضها البعض وتحليل كيفية تأثيرها على المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: استراتيجية جيكسو (Jigsaw)

تعد استراتيجية (Jigsaw) إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، حيث يتعلم فيه الطلاب من خلال المشاركة في أنشطة ضمن مجموعات صغيرة، وعلى الرغم من فوائد التعلم التعاوني إلا أن التربويين وعلماء النفس العاملين في مدرسة "أوستن" بولاية تكساس ابتدعوا طريقة مطورة لهذا التعلم، أطلق عليها جيكسو (Jigsaw) بهدف تطوير العلاقات بين الطلاب من مختلف الأصول الثقافية، مثل الانجليز والاسبان والزنوج، للتقليل من حدة التوترات العرقية (القصرين، ١٩٩٨: ٣٠).

وهي تشبه لعبة الاحجية او التركيبات، حيث تكون صورة مجزأة إلى أجزاء غير متماثلة تحتاج إلى ترتيب لرؤية الصورة بشكل كامل. يجب على طلاب المجموعة العمل معاً والتكامل في أداء المهام المحددة لهم، حيث يكون كل طالب ضرورياً لنجاح المجموعة بأكملها، حيث يتميزون بشعار التكامل والترابط، وتستخدم هذه الاستراتيجية لتعزيز التعاون وتغطية أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير (الشمري، ٢٠١١: ٤٢).

أهداف استراتيجية جيكسو (Jigsaw) :

ذكر عفانة والحيش (٢٠٠٨: ٢٦٢) أن استراتيجية جيكسو تشمل الاهداف التالية:

١. توفر هذه الاستراتيجية بيئة مناسبة لتنشيط وتحفيز الدماغ وجانبه لدى المتعلمين من خلال التفاعل في مجموعات وتحليل المشكلات وتحفيز الآخرين والمشاركة في الاندماج في المجموعة واستخدام العقل والتفكير في المناقشات .

٢. ان هذه الاستراتيجية تضع على المعلم المسؤولية في قيادة الفريق أو الجماعات، حيث يستمع الى الآخرين، ويقدم لهم المحاضرات ويتعرض للمساءلة، ويتفاعل بشكل عاطفي، ويستخلص النتائج ويعممها ، وهذا ينشط جانبي الدماغ للاستجابة لهذه الحالات والاحداث ، مما يجعله خبيراً في هذه الأمور .

٣. تركز هذه الاستراتيجية على العمل الجماعي النشط، حيث يستخدم المتعلمون المواد والموارد المختلفة لتفسير وشرح التجارب التي قاموا بها، بالإضافة إلى ذلك وجودهم من خلال مجموعة خبراء، ثم يقومون بتوصيلها للآخرين باستخدام استراتيجيات معرفية أو فوق المعرفية من أجل الفهم والتعلم .

أهمية استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw):

يرى أبو الخير (٢٠٠٣: ٨٨) أن أهمية هذه الاستراتيجية تكمن في عدة نقاط:

١. تتضمن وجود اعتماد إيجابي متبادل في المهام والموارد والهدف والمكافأة.

٢. تمكن هذه الاستراتيجية كل فرد في المجموعة من تعليم جزء من المادة لزملائه.

٣. يبذل كل طالب قصارى جهده لدراسة جزء معين في المادة التعليمية، ويقدم كل طالب مقترحاته وأفكاره ومعلوماته عن الجزء الخاص به، ويشرحه لزملائه لتحقيق الفهم المتكامل.
٤. تتميز هذه الاستراتيجية بالمرونة وبناء الاعتماد الإيجابي بين المجموعات.
٥. تشجع السلوكيات التعاونية، وتحث الطلاب على التعلم بمثابرة وإصرار.
٦. تسمح للطلاب بالتعبير بحرية مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والابداعية.
٧. تلزم الطلاب بالمشاركة والاستماع بانتباه خلال المناقشات.
٨. يتعاون الطلاب في عملية التعلم ويتغلبون على مشكلات مثل بطء التعلم والملل.
٩. تسمح لكل طالب المساهمة في عملية التعلم وتنظيم الأفكار.

ويرى الباحثون أن الجانب الأساسي لاستراتيجية جيكسو هو جعل المواد التعليمية مثيرة وجذابة، وتقليل الانطوائية والعزلة لدى بعض الطلاب، وتعزيز روح المحبة بينهم وتعزيز التعاون بينهم، وتعليمهم كيفية التعبير عن أنفسهم من خلال المشاركة الجماعية في النقاش والحوار.

خطوات استراتيجية جيكسو (Jigsaw):

قد بادرت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم التعاوني القائم على استراتيجية جيكسو (Jigsaw) بتحديد مراحل استراتيجية جيكسو، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (ملاك، ٢٠١٤: ٦٥٨)، (كشاش، ٢٠١٥: ٢٦٧)، (Salvin، 481٩٩٩) (: (الديب، ٢٠١١: ٦٧) وتحدد هذه الخطوات على النحو التالي:

أولاً: تتضمن هذه المرحلة تقسيم مجموعة الطلاب إلى مجاميع أصلية (مجموعة الأساس) وتشمل ما يلي:

- يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات مختلفة في التحصيل الدراسي ، وتوزيع أوراق العمل (بطاقة الخبر) بين أفراد المجموعة بمستويات صعوبة متنوعة، وتتكون كل المجموعة بين ٦-٥ أفراد.

ثانياً: المرحلة الفردية (جمع المعلومات) وتشمل هذه الخطوة ما يلي:

- يتم توزيع مواضيع الدرس على أفراد المجموعة، حيث يعتبر كل فرد خبيراً في الجزء الذي يدرسه، يتم الاستعانة بالمصادر والمواد والأجهزة لفهم مواضيع الدرس.

ثالثاً: مرحلة التخصص المتجانسة (مقابلة الخبراء) وتشمل ما يلي:

- يتم لقاء الخبراء والطلاب من نفس المجموعة لمناقشة الأجزاء الصعبة في الدرس. يتم تحضير الموضوع بالتعاون بين الطلاب والخبراء، حيث يتبادلون المعلومات والأفكار. بعد ذلك، يقوم كل طالب بإعادة تقديم المعلومات للمجموعة الأصلية ويتم مراجعتها وتثبيتها من الفهم الخاطئ.

رابعاً: المرحلة الختامية (تقارير المجموعة) تتضمن الخطوات التالية:

- بعد مقابلة الخبراء المختصين في نفس المجال، يقوم الطالب الخبير بإعداد تقرير يتعلق بالموضوع الذي يخصه، يعتبر هذا التقرير ملخصاً يساعده في شرح وتدريس الموضوع

للمجموعة الأصلية يقوم الطالب الخبير بعرض المعلومات التي تم التوصل إليها في مجموعة الخبراء على مجموعته الأصلية. يتم بعد ذلك مناقشة النقاط المطروحة بين الطلاب ويقوم المعلم بتسجيل العناوين الرئيسية على السبورة ومناقشتها مع المجموعات.

نستنتج مما سبق ان استراتيجية (Jigsaw) تعتمد على ثلاث مراحل أساسية وهي كالتالي:

١. تشكيل مجموعات الأساس، وهي المجموعة الأصلية.
٢. تشكيل مجموعات الخبراء، وهي المجموعة التي تضم الطلاب المتميزين في مجال معين.
٣. عودة الخبراء إلى مجموعة الأساس، أي الاندماج مرة أخرى في المجموعة الأصلية.

إجراءات التدريس باستراتيجية جيكسو (Jigsaw)

تم اعتماد الباحثون في تحديد خطوات استراتيجية جيكسو (Jigsaw) والتي تم ذكرها في الدراسات التالية: (كشاش، ٢٠١٥، ص ٢٦٩)، (ملاك، ٢٠١٤، ص ٦٦٠)، (الديب، ٢٠١١، ص ٦٧)، (الحيلة، ٢٠٠٧، ص ٩). وتم تحديد هذه الخطوات على النحو التالي:

١. اختيار موضوع "مرحلة حكم الملوك" وتقسيمه إلى محاور فرعية.
٢. تشكيل مجموعة تعاونية تتألف من ٥-٦ طالبات، وتعيين معلمة مساعدة لقيادة المجموعة الأصلية.
٣. توزيع أوراق العمل على جميع المجموعات الأصلية (المجموعات الأساس)، وتحتوي على قائمة بالمواضيع المختارة.
٤. يتم تكليف كل عضو في المجموعة بجزء من موضوعات الدرس، واعتباره خبيراً في تلك المواضيع.
٥. يتم طلب اجتماع خبراء المجموعات التي لديها نفس الموضوع لمناقشته وتقديم ورقة مناقشة تحتوي على خطة عمل لكل مجموعة من المجموعات الخبيرات.
٦. بعد الانتهاء من مناقشة المواضيع تعود كل خبيرة إلى مجموعتها الأصلية (المجموعات الأساس) وتقوم بتدريس المعلومات المتعلقة بها للأعضاء الآخرين.
٧. تقوم المعلمة بمناقشة المعلومات التي تم الوصول إليها من قبل المجموعات.
٨. بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الدرس، يتم إجراء اختبار موحد لجميع الطالبات بشكل فردي وعليهن الإجابة عن الأسئلة.
٩. يتم التعامل مع نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة .

ويرى الباحثون أن نجاح تطبيق استراتيجية جيكسو (Jigsaw) يتطلب التهيئة مسبقاً، والتي تشمل توفير بيئة تعليمية مناسبة من غرفة الصف مجهزة بشكل جيد وعدم ازدحام الطلاب في الصف الدراسي، وامتلاك المعلم لمهارات إدارة الصف وإدارة الوقت لضمان تحقيق أهداف

الاستراتيجية، كما يجب تدريب الطلاب على خطوات الاستراتيجية، وينبغي للمعلم أن يكون قريباً من الطلاب ويستمع الى أسئلتهم وتعليقاتهم.

ثانياً: التفكير المنظومي :

مفهوم التفكير المنظومي :

يعرف بأنه (شكلاً من اشكال المستويات العليا في التفكير، حيث يمكن للفرد من خلاله ان يتمتع بالقدرة على رؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون ان يفقد تفاصيله الدقيقة، يعني ذلك أن الفرد ينتقل من التفكير بشكل محدود إلى التفكير الشامل الذي يمكنه من النظر إلى العناصر المختلفة التي كان يعتبرها مواضيع منفصلة ويدرك أنها في الواقع مترابطة في العديد من الجوانب. بمعنى آخر، ينظر الفرد إلى الأشياء بمنظور منظومي).

(عفانة ونشوان، ٢٠٠٤: ٢١٩)

خصائص التفكير المنظومي:

تتمثل الخصائص فيما يلي:

١. يتم استخدام المرونة والشمولية من قبل الافراد في حل المشكلات التعليمية الحياتية.
٢. يشمل استخدام مهارات التفكير، مثل (تحليل الانظمة وإعادة تركيبها بمرونة، واستنتاج الانظمة وتقييم صحتها).
٣. يتضمن إدارة عملية التفكير والتفكير في التفكير.
٤. يتطلب من الأفراد في مواقف مختلفة القدرة على استخدام أنماط مختلفة من التفكير في نفس الوقت؛ وهذه الأنماط هي: (التفكير الديناميكي، التفكير الشامل، التفكير البنائي، التفكير العلمي، تفكير المستمر) (الكامل، ٢٠٠٥: ٦٤).

أهداف الإخذ بالتفكير المنظومي:

يهدف التفكير المنظومي الى تحقيق الأهداف التالية:

١. فهم الصورة الكلية للعلم (جشالتية التكوين) من خلال ربط المكونات المختلفة في منظومة متكاملة.
٢. اكتساب القدرة على ربط المفاهيم المكونة لأي موضوع بدون فقدان أي جزء منها.
٣. القدرة على تحليل الموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية الى مكوناتها الفرعية لتسهيل ربطها مع بعضها البعض سواء كانت علاقات تفاعلية أو استدلالية.
٤. تجميع العناصر والمكونات مع بعضها البعض لإنشاء منظومة تعطي الفكرة العامة وربط عدة منظومات جزئية مع بعضها البعض لإعطاء فكرة أكثر اتساعاً وشمولاً.
٥. التوافق مع النظم العلمية والبيئية والتربوية والاجتماعية حيث ان هذه النظم متكاملة ومترابطة ويتطلب فهمها وإدراكها التفكير بصورتها الكلية الشاملة.

٦. الاخذ بالتفكير المنظومي يكسب المتعلم القدرة الابداعية من خلال تقديم حلول جديدة (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣: ٦٨).

أهمية التفكير المنظومي:

تحدد أهمية التفكير المنظومي في عدة نقاط:

١. تبسيط المشكلات من خلال النظر بشكل شامل لها.
٢. فهم خصائص النظام من خلال تفاعل الأجزاء مع بعضها.
٣. النظر الى التأثيرات المتعددة والعلاقات في حل مشكلة معينة.
٤. الوعي بالحدود والافتراضات المستخدمة لتحديد القضايا.
٥. تقديم وجهات نظر متعددة.
٦. تحديد الاستراتيجيات التي تؤدي الى أفضل الحلول المستدامة.
٧. قبول الشك والغموض والمشاركة والاستفادة والتغيير.
٨. اتخاذ القرارات وتشجيع المشاركة والنهج المتعدد التخصصات.
٩. وضع الخطط، وتحليل الأنظمة بشكل شامل.
١٠. حل المشكلات المعقدة من خلال رؤية صورة كلية لها.
١١. تحسين تعلم الفرد من خلال التركيز على النظام بشكل شامل، واكتساب المهارات اللازمة لاشتقاق نماذج سلوكية. (الكبيسي، ٢٠١٥: ٦٨)

مهارات التفكير المنظومي:

تنقسم مهارات التفكير المنظومي الى أربع مهارات رئيسية واثنتي عشر مهارة فرعية. وهي كالتالي:

١. إدراك العلاقات المنظومية وتشمل:
 - إدراك العلاقات بين أجزاء المنظومة.
 - إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى.
 - إدراك العلاقات بين الكل والجزء.
٢. تحليل المنظومات وتشمل:
 - استنباط منظومات فرعية من منظومة رئيسية.
 - استنتاج استنتاجات من المنظومة.
 - اكتشاف الأجزاء الخاطئة في المنظومة.
 - بناء منظومة من عدة مفاهيم.
 - استنتاج تعميمات من المنظومة.
 - كتابة تقرير حول المنظومة.

٣.تقييم المنظومات وتشمل:

•تقييم صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة.

•تطوير المنظومات.

•اتخاذ قرار بناءً على المنظومة. (العبد، ٢٠١٣: ٧٤)

تناول البحث عدد من الدراسات التي تناولت استراتيجية جيكسو (Jigsaw) مثل:

دراسة الشمري (٢٠١٩): هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استخدام جيكسو في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة وزعت على مجموعتين وزعت بالتساوي، مجموعة التجريبية تكونت من (٤٠) طالبة والمجموعة الضابطة تكونت من (٤٠) طالبة وظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التحصيل البعدي وفي ادائهن على مقياس التفكير الابتكاري البعدي ويعزى ذلك الى استخدام استراتيجية جيكسو.

دراسة الشمري (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى الكشف عن إثر استخدام استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في مستوى التحصيل الفوري والمؤجل في مقرر الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً موزعين على مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية جيكسو والثانية ضابطة درست بأسلوب التعليم الاعتيادي التقليدي، وظهرت النتائج يوجد فرق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية (Jigsaw) على مستوى التحصيل الفوري والمؤجل.

دراسة سيد علي (٢٠١٦): هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية بلغت (٦٣) تلميذ والمجموعة ضابطة (٦٢) تلميذ، وظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير المنظومي.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحثون في دراستهم على المنهج التجريبي، حيث قاموا باختيار مجموعتين عشوائيتين من مجتمع البحث، وقسموا عينة البحث الى مجموعتين، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (Jigsaw)، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

جدول (١) التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية جيكسو (Jigsaw)	اللاكتساب
الضابطة	التدريس بالطريقة التقليدية	التفكير المنطومي

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الأول متوسط. أما عينة الدراسة اختيرت من مدرسة (متوسطة الوائلي للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية بابل، حيث تم اختيار المدرسة بشكل قصدي لسهولة تنفيذ الدراسة بها، بعد تحديد المدرسة التي ستجرى بها التجربة تم اختيار شعبتين عشوائياً من أصل أربع شعب من طالبات الصف الأول متوسط في مقرر مادة الاجتماعيات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) والجدول التالي يبين عينة الدراسة:

جدول (٢) عينة البحث

المتغير	الفئة	العدد
المجموعة	التجريبية	٤٠
	الضابطة	٤٠

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثون قبل تطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يحتمل ان تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي:

- التحصيل السابق (درجات الكورس الأول) في مادة الاجتماعيات.
- الدرجات بعد تطبيق استراتيجية جيسكو.

١- تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق:

الدلالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١.٩٩	٠.١١٥-	٣٩	٢٣.٨٤	٥٦٨.٥	٧٩.٩	٤٠	التجريبية
			٣٩	٢٢.٦١	٥١١.٤	٨٠.٥	٤٠	الضابطة

٢- اختبار المعلومات السابقة / بهدف تحديد مقدار معرفة الطلبة بمادة الاجتماعيات.

الدلالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١.٩٩	٠.١٣٤	٣٩	١٩.٧٩	٣٩١.٩١	٧٨.٦٧	٤٠	التجريبية
			٣٩	١٨.٤٦	٣٤١.٠٦	٧٨.١٠	٤٠	الضابطة

أداة البحث:

تكونت أداة الدراسة من

- اختبار تحصيلي
- الاستبيان: تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة لقياس المتغير التابع الثاني (التفكير المنطومي) الأساليب الإحصائية:
- المعالجة الإحصائية:

١. استخدام الاختبار التائي (T-test) لتكافؤ أفراد المجموعتين المستقلتين للاختبار القبلي وللمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعتين لاختبار الفرضيات الصفرية.

$$س١ - س٢$$

$$t = \frac{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right) \frac{\sum_{i=1}^{n_1} x_i^2 + \sum_{i=1}^{n_2} x_i^2 - \frac{(\sum_{i=1}^{n_1} x_i)^2}{n_1} - \frac{(\sum_{i=1}^{n_2} x_i)^2}{n_2}}{2n_1 + 2n_2 - 2}}$$

٢. تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الصعوبة ومعامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات الاختبار التحصيلي، وقياس الاتجاه، وصحح باستخدام معادلة سييرمان-براون.

$$r = \frac{ن \text{ مع. س. ص} - (مع. س) (مع. ص)}{\sqrt{[ن \text{ مع. س. ص} - 2(مع. س)] [ن \text{ مع. ص} - 2(مع. ص)]}}$$

$$r = \frac{[ن \text{ مع. س. ص} - 2(مع. س)] [ن \text{ مع. ص} - 2(مع. ص)]}{\sqrt{[ن \text{ مع. س. ص} - 2(مع. س)] [ن \text{ مع. ص} - 2(مع. ص)]}}$$

جدول (١)		
معاملات الثبات والصدق لمقاييس الدراسة		
معامل سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون	
.689**	.790**	١- ش
.689**	.801**	٢- ش
.790**	.717**	٣- نصف السنة

الثبات:

ثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency):

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس معاملات الصعوبة والتمييز والارتباط لفقرات الاختبار التحصيلي وقياس الاتجاه.

أظهرت النتائج معاملات ارتباط بيرسون عالية، كما هو موضح في الجدول:

ش ١: ٧٩٠.**

ش ٢: ٨٠١.**

نصف السنة: ٧١٧.**

تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وكانت النتائج كالتالي:

ش ١: ٦٨٩.**

ش ٢: ٦٨٩.**

نصف السنة: ٧٩٠.**

تشير هذه القيم إلى مستوى عالٍ من الثبات والاتساق الداخلي للأداة.

الصدق:

الصدق الظاهري (Face Validity):

تمت مراجعة الأداة من قبل مجموعة من الخبراء في مجال التعليم والقياس والتقويم، وتم التأكد من أن البنود تبدو وكأنها تقيس المفاهيم المستهدفة بشكل واضح وملائم.

الصدق البنائي (Construct Validity):

تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لتحديد مدى قدرة الأداة على قياس المفاهيم النظرية المستهدفة. أظهرت النتائج معاملات ارتباط مرتفعة بين الفقرات، مما يدل على صدق بنائي جيد.

الصدق المتزامن (Concurrent Validity):

تمت مقارنة نتائج الأداة بنتائج اختبارات معيارية أخرى تقيس نفس المفاهيم. أظهرت النتائج ارتباطات قوية بين الاختبارين، مما يعزز من صدق الأداة.

الخلاصة:

ثبات الدراسة:

أظهرت الأداة مستوى عالٍ من الثبات، حيث كانت معاملات ارتباط بيرسون مرتفعة (٧٩٠.**، ٨٠١.**، ٧١٧.**). وتم تأكيدها باستخدام معادلة سبيرمان براون (٦٨٩.**، ٦٨٩.**، ٧٩٠.**). تشير هذه النتائج إلى أن الأداة تتمتع باتساق داخلي عالي وتوفر نتائج موثوقة.

صدق الدراسة:

تمتعت الأداة بصدق عالٍ، حيث أظهرت الفقرات قدرة جيدة على قياس المفاهيم المستهدفة. تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال مراجعة الخبراء، وأكدت معاملات ارتباط بيرسون المرتفعة الصدق البنائي، بينما عززت المقارنات مع اختبارات معيارية أخرى الصدق المتزامن للأداة.

بالتالي، يمكن القول إن أدوات القياس المستخدمة في هذا البحث تتمتع بخصائص سيكومترية قوية من حيث الصدق والثبات، مما يضمن دقة وموثوقية النتائج التي تم الحصول عليها في دراسة أثر استراتيجية جيكسو في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والتفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول متوسط.

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاكتساب المفاهيم.

من خلال اختبار (ت) للعينات المستقلة:

اختبار (ت) للعينات المستقلة									
اختبار ت للمتوسطات المتساوية						اختبار ليفيني			
95% فترة الثقة		الخطأ في الفرق	الفرق في الوسط	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
أعلى قيمة	أدنى قيمة								
9.097	-7.947	4.280	0.575	0.893	78	0.134	0.526	٠.٤٠٦	ش ١ Equal variances assumed
9.091	-7.947	4.280	0.575	0.893	77.62	0.134			Equal variances not assumed
18.98	-1.885	5.241	8.550	0.107	78	1.631	0.736	0.114	ش ٢ Equal variances assumed
18.985	-1.885	5.241	8.550	0.107	77.990	1.631			Equal variances not assumed
9.74470	-10.94470	5.196	-0.60000	0.908	78	-0.115	0.694	0.156	نصف السنة Equal variances assumed
9.745	-10.94	5.196	-0.600	0.908	77.783	-0.115			Equal variances not assumed

يدل الجدول (١) اختبار ت ل ش ١ هي ٠.١٣٤، بدرجة حرية قدرها ٧٨. ومستوى دلالة ٠.٠٨٩٣، وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة

التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاكتساب المفاهيم. وأن قيمة اختبار ت ل ش ٢ هي ١.٦٣١، وبدرجة حرية قدرها ٧٨. ومستوى دلالة ٠.١٠٧، وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وأخيراً قيمة اختبار ت لنصف السنة هي -٠.١١٥ بدرجة حرية ٧٨، ومستوى دلالة ٠.٩٠٨، وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التفكير المنظومي.

Asym Sig. (2-sided)	درجات الحرية	قيمة Chi-Square	
0.760	35	28.810 ^a	ش ١
0.306	40	44.000 ^a	ش ٢
0.595	40	37.238 ^a	نصف السنة

أولاً: نتائج البحث:

يعطي جدول النتائج الجدول رقم (٢) قيمة اختبار مربع كاي لكل من ش ١ وش ٢ ونصف السنة فكانت قيمة اختبار مربع كاي ل ش ١ هي ٢٨.٨١٠، بدرجة حرية تساوي ٣٥، وقيمة مستوى دلالة الاختبار هي $Asymp. Sig. = 0.760$ أي أكبر من قيمة مستوى دلالة الفرضية $\alpha = 0.05$ بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وكانت قيمة اختبار مربع كاي ل ش ٢ هي ٤٤.٠٠٠، بدرجة حرية تساوي ٤٠، وقيمة مستوى دلالة الاختبار هي $Asymp. Sig. = 0.306$ أي أكبر من قيمة مستوى دلالة الفرضية $\alpha = 0.05$ بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وقيمة اختبار مربع كاي ل ش ٢ هي ٣٧.٢٣٨، بدرجة حرية تساوي ٤٠، وقيمة مستوى دلالة الاختبار هي $Asymp. Sig. = 0.595$ أي أكبر من قيمة مستوى دلالة الفرضية $\alpha = 0.05$ بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ثانياً توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصى الباحثون بما يلي:
- تدريب المدرسات على كيفية تطبيق استراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس مادة الاجتماعيات.
 - ادراج امثلة في كتب الاجتماعيات لتدريس استراتيجية جيكسو (Jigsaw) لتعزيز استخدامها في بيئة التعلم.
 - اجراء المزيد من الابحاث حول استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس مادة الاجتماعيات على مختلف مستويات التعلم.
- وفي نهاية بحثنا، نشير إلى أن هذه الاستراتيجية تتماشى مع مبادئ المنهج الحديث الذي يضع الطالب في قلب عملية التعلم، مما يجعله نشطاً ومتفاعلاً ومشاركاً وباحثاً عن المعلومة، كما تساهم هذه الاستراتيجية في اكتساب العلاقات الاجتماعية بين الطلاب واساتذتهم، وتعزيز التعاون بينهم.
- وقد أظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجية جيكسو يساهم في اكتساب الطالبات لمفاهيم مادة الاجتماعيات، ولصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهرت النتائج إثر هذه الاستراتيجية في زيادة مستوى الاكتساب لدى الطالبات، كما أظهرت الدراسة تأثيراً إيجابياً على التفكير المنطومي لطالبات الصف الأول متوسط.
- المراجع والمصادر:**
١. صالح، ادریس حسن (٢٠٠٩): فاعلية استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس الاجتماعيات على اكتساب مفاهيم الجغرافيا ولاتجاه نحو العمل الجماعي أدى طلاب الصف الخامس ابتدائي، مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١١)، القاهرة.
 ٢. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد.
 ٣. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) الجودة الشاملة والمنهج: ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
 ٤. العزاوي، نبيل احمد ناصر (٢٠١٨): إثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
 ٥. الزهيري، عبد الكريم محسن (٢٠٠٦): المعلم مهندس المجتمعات، مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية، العدد ٣، جامعة الانبار.

٦. اليماني، عبد الكريم علي، وعلاء صاحب عسكر (٢٠١٠): طرائق التدريس العامة، ط١، زمزم ناشرون وموزعون، المجلد ١.
٧. الخفاجي، رائد عبد الله (٢٠١٥): الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية، ط١، الأردن، درار دجلة.
٨. قطامي، يوسف محمد (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، دار المسيرة عمان.
٩. ملاك، حسن علي حسين (٢٠١٤): إثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجيكسو على تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم في الأردن، مجلة كلية التربية عين الشمس، مصر، المجلد ٢، العدد ٣٨.
١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩): مهارات التدريس الصفي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١١. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
١٢. عبيدات، احمد (١٩٨٩): أساليب في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية، ط٢، مطبعة النور النموذجية، الأردن.
١٣. العبد، ستيتة السيد (٢٠١٣): فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة طنطا.
١٤. شحاته،
١٥. الديب، اوصاف علي (٢٠١١): إثر استخدام طريقة جيكسو للتعلم التعاوني واستراتيجيات تفريد التعلم المعاصرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي لدى كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد ٣٣، العدد ٣.
١٦. محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود، ط١، علا للكتب والنشر.
١٧. القصرين، بسمة (١٩٩٨): أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعلم الشخصي في تحصيل طلبة الصف للمفاهيم التاريخية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٨. الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٩): التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم، ط١، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. الشمري، محمد الماشي (٢٠١١): استراتيجية في التعلم النشط، ط١، الرياض، مكتبة جرير.
٢٠. عفانة، عزو والجيش، يوسف (٢٠٠٨): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، ط١، غزة.

٢١. كشاش، أزهار علوان. (٢٠١٥): أثر استراتيجيتي جيڪسو وخرائط المفاهيم في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث
٢٢. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٣، عدد ٤.
٢٣. الكامل، حسنين (٢٠٠٥): التفكير المنظومي، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ٣-٤ ابريل.
٢٤. أبو الخير، عصام (٢٠٠٣)، فعالية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلميذات مدار الفصل الواحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٢٥. مبارك، هدى مبارك سمان، (٢٠١٠)، فاعلية استخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية على تنمية المهارات والتحصيل والاتجاه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لمادة الكمبيوتر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٦. ملاك، حسن علي حسين (٢٠١٤)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجيكسو (Jigsaw) على تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم في الأردن، مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر، المجلد (٢)، العدد (٣٨).
٢٧. القصيرين، بسما أرشيد. (١٩٩٨). أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي في تحصيل طلبة الصف العاشر للمفاهيم التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون - جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

28. Slavin, R. (1999), Synthesis of research on cooperative learning, Educational Leadership Vol (98) 5.

References and Sources:

1. Saleh, Idris Hassan (٢٠٠٩). The effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching social studies on acquiring geographical concepts and attitudes towards teamwork among fifth-grade students, Conference of the Egyptian Society for Curriculum and Instruction (١١), Cairo.
2. Zayer, Saad Ali, and Sama Turki Dakhel (٢٠١٣). Modern trends in teaching the Arabic language, Vol ١, Al-Murtada Publishing and Distribution House, Baghdad.

3. Atiyah, Mohsen Ali (٢٠٠٨). Total Quality and Curriculum: ١st Edition, Dar Al-Manhaj Publishing and Distribution, Amman.
4. Al-Azzawi, Nabil Ahmed Nasser (٢٠١٨). The impact of the ring discussion strategy on the achievement of fifth-grade students in social studies, Master's thesis, University of Diyala, College of Basic Education.
5. Al-Zuhairi, Abdul Karim Mohsen (٢٠٠٦). The teacher is the engineer of societies, Journal of Humanities and Economic Sciences, Issue ٣, University of Anbar.
6. Al-Yamani, Abdul Karim Ali, and Alaa Sahib Askar (٢٠١٠). General teaching methods, ١st Edition, Zamzam Publishers and Distributors, Vol .١
7. Al-Khafaji, Raed Abdullah (٢٠١٥). Statistical methods in educational and psychological research, ١st Edition, Jordan, Dar Dijla.
8. Qatami, Youssef Mohammed (٢٠١٣). Learning and teaching strategies, ١st Edition, Dar Al-Maseerah, Amman.
9. Malak, Hassan Ali Hussein (٢٠١٤). The effect of using the Jigsaw cooperative learning strategy on the achievement of sixth-grade students in science in Jordan, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams, Egypt, Vol ٢, Issue .٣٨
10. Al-Hila, Mohammed Mahmoud (٢٠٠٩). Classroom teaching skills, ٣rd Edition, Dar Al-Maseerah Publishing, Distribution, and Printing, Amman.
11. Khader, Fakhri Rashid (٢٠٠٦). Teaching methods of social studies, ٢nd Edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
12. Ubaidat, Ahmed (١٩٨٩). Methods of teaching social studies and their practical applications, ٢nd Edition, Al-Noor Model Printing, Jordan.
13. Al-Abd, Stateh El-Sayed (٢٠١٣). The effectiveness of using the systemic approach in teaching history in developing historical concepts and some

systemic thinking skills among preparatory stage students, Faculty of Education, Tanta University.

14. Al-Deeb, Awsaf Ali (٢٠١١). The effect of using the Jigsaw method of cooperative learning and contemporary individualized learning strategies on the educational qualification diploma students at the Faculty of Education at the University of Damascus, Journal of Tishreen University for Research and Scientific Studies, Vol ٣٣, Issue .٣

15. Mahmoud, Salah El-Din Arafa (٢٠٠٦). Thinking without boundaries, ١st Edition, Ola Books and Publishing.

16. Al-Qasreen, Basma (١٩٩٨). The effect of using both cooperative learning and personalized learning on the achievement of tenth-grade students of historical concepts, Yarmouk University, Jordan.

17. Al-Kubaisi, Abdul Wahid (٢٠٠٩). Systemic thinking and its employment in learning and teaching, ١st Edition, Debono Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

18. Al-Shammari, Mohammed Al-Mashi (٢٠١١). Strategy in active learning, ١st Edition, Riyadh, Jarir Bookstore.

19. Afaneh, Ezzo and Al-Jaish, Youssef (٢٠٠٨). Teaching and learning with the brain of both sides, ١st Edition, Gaza.

20. Khashash, Azhar Alwan (٢٠١٥). The impact of the Jigsaw and concept maps strategies on the achievement of students of the Faculty of Education Ibn Rushd for Human Sciences, Journal of Al-Ustath, research paper presented at the third scientific conference.

21. Al-Hila, Mohammed Mahmoud (٢٠٠٧). The effect of cooperative learning based on expert groups on the cognitive achievement of fifth-grade students in science, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol ١٣, Issue .٤

22. Al-Kamel, Hassan (٢٠٠٥). Systemic thinking, the fifth Arab conference on the systemic approach in teaching and learning, Center

for the Development of Science Teaching, Ain Shams University, April .٤-٣

23. The effectiveness of some teaching strategies in developing linguistic creativity skills among female students in one-class schools, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.

24. Mubarak, Huda Mubarak Samaan (2010). The effectiveness of using educational computer games on developing skills, achievement, and attitudes among preparatory stage students for the computer subject, Master's thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.

25. Malak, Hassan Ali Hussein (2014). The effect of using the Jigsaw cooperative learning strategy on the achievement of sixth-grade students in science in Jordan, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams, Egypt, Vol 2, Issue 38.

26. Al-Qasreen, Basma Arshid (1998). The effect of using both cooperative learning and personalized learning on the achievement of tenth-grade students of historical concepts, unpublished master's thesis, Faculty of Education and Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.